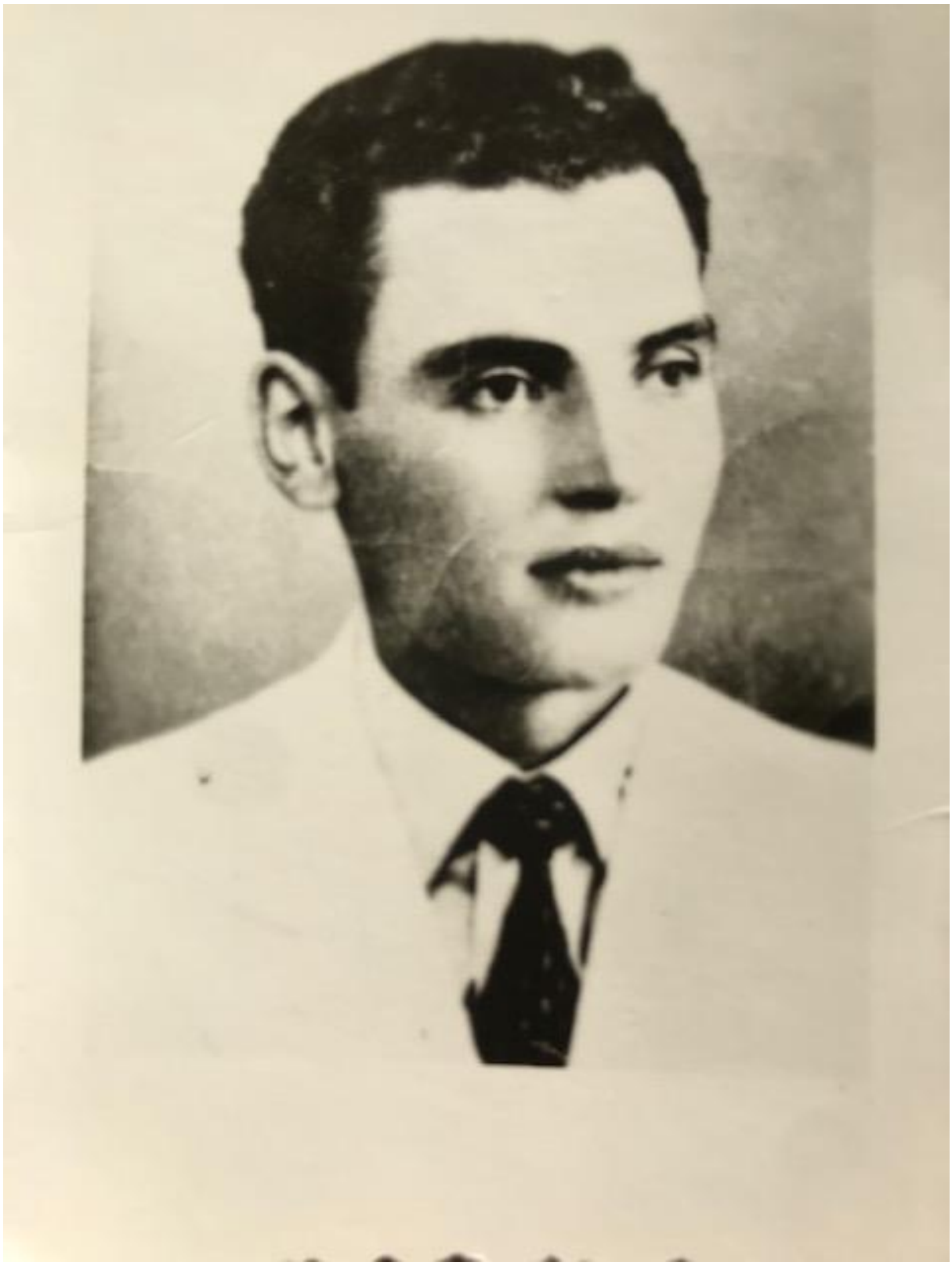

# نقيب المحامين اللّيبيّين عبدالله شرف الدّين

ولد الاستاذ عبدالله مُصْطفى عبْدالرَّحمن شرف الدّين فِي مدينة طرابلس، العَام 1924م، ودرس المراحل الدراسيّة الأولى فِي ليبَيا ثم درس فِي مِصْر بـ(جامعة القاهرة) وتخرج فيها فِي العَام 1956م. جرى تعيينه بعْد تخرجه، بالقسم القنصلي بوزارة الخارجِيّة، ثمّ عمل محامياً حيث فتح مكتبـه الخاصّ للمحاماة فِي العَام 1957م بشارع عُمر المختار فِي طرابلس. وفِي العَام 1968م، انتخب عضواً فِي المجلس التشريعي عَن (زاوية الدهماني) بولايّة طرابلس. انتمى فِي بداية شبابه إلى (حزب المؤتمر الوطنيّ) الّذِي قاده الرَّاحل بشير السعداوي، ثمّ انضم إلى (حزب البعث) حيث كان مِن الرَّعيل الأوَّل الّذِين انضموا إلى الحزب وشكّلوا نواته الأولى ثمّ القيادة القطريّة له فِي ليبَيا.

تم القبض عليه بتهمة انتمائه لحزب البعث واتهامه بصلة تربطه بمحاولة الانقلاب على النظام الملكي فِي "قضيّة البعثيين" فِي صيف 1961م، وقد ذكر الأستاذ إبراهيم عمّيش عَن هذه الواقعة فِي كتاب: (التّاريخ السّياسي ومُسْتقبل المجتمع المدني فِي ليبَيا)، مَا يأتي:.."... تمكن عضو القيادة القُطرية للحزب فِي ليبَيا المحامي عبد الله شرف الدّين مِن مغادرة البلاد إلى القاهرة قبل اعتقاله، وكان لَا يزال بالقاهرةِ كلّ مِن صدام حسين، كريم الشيخلي، حاتم العزاوي، طه ياسين العلي، ومدحت إبراهيم جمعة الّذِي اقترح أن يبقى شرف الدّين بالقاهرة بانتظار ما تُسفر عنه نتائج التحقيقات. وفِي أواخر شهر أغسطس - آب وبعد صدور الأحكام القضائيّة غادر شرف الدّين القاهرة عائداً إلى طرابلس حيث سلّم نفسه طوعاً لتنفيذ الحكم عليه بالسجن لمدة سنتين، قضى بعضاً منها مع رفاقه فِي سجن مزدة قبل أن يُصدر الديوان الملكي مرسوماً باسم المَلِك محَمّد إدْرِيْس السّنوُسي يقضي بالعفو عنهم جميعاً وعودتهم إلى أعمالهم ومزاولة مهنتهم..".

صار عبدالله شرف الّدِين فِي العَام 1968م نقيباً للمحامين اللّيبيّين وقد شغل هذا المنصب حتَّى العَام 1978م، وانضم إلى اتحاد المحامين العرب. ودافع هُو ورفيقه المُناضل الرَّاحل المحامي منصُور الكيخيّا، فِي سبعينات القرن المنصرم، عَن المعتقلين السياسيين فِي سجون القذّافي، وحق التمتع بحرية الرَّأي والتعبير.

وفِي العَام 1975م تولّى رئاسة المُنظمة الدّوليّة لمناهضة جميع أنواع التمييز العنصري. غادر طرابلس بعْد وفاة رفيقه المُناضل المحامي عامر الدغيس تحت التعذيب فِي سجون القذّافي فِي العَام 1980م، إلى جنيف ثمّ إلى مدينة هيوستن بولايّة تكساس فِي أمريكا ثمّ استقر فِي القاهرة بجمهوريّة مِصْر العربيّة.

وَفِي بدايّة العَام 1983م، ساهم فِي المبادرة الهادفة إلى تأسيس تحالف وطنيّ بين القوى الوطنيّة المُعارضة لنظام سبتمبر الانقلابي، ثمّ الإعلان بعْد ذاك عَن قيام (التحالف الوطنيّ اللّيبيّ) المناهض لحكم العقيد معمّر القذّافي، والّذِي ترأسه الرَّاحل منصُور رشيد الكيخيّا.

كتب الأستاذ عبدالله شرف الّدِين كتاباً عَن عائلته تحت عنوان: (عائلة شرف الدّين)، وأصدر مذكراته الشخصيّة فِي كتاب تحت عنوان: (مغامرات مخلوق من أيها الناس)، صدرت طبعته الأولى عَن مؤسسة (المختار) فِي العَام 1432 هجري الموافق 2011م.

سلام وتحِيّة إلى رُوح عبدالله شرف الّدِين في عليَاء ملكُوْتِهَا.. ورحمه الله بقدر عطائه لوطنه، وصبره وتحمّله مرارة الغربة وقسوة الزمان وعذابات النَّضال.

وللحديث عنه بقية سيتم كتابتها لاحقا.

منقول عن موقع سكان زاوية الدهماني في الماضي والحاضر
مايو 2019

***

كذلك لاحقا قصة المجاهد الحاج مصطفى عبدالرحمن شرف الدين والد الأستاذ الحقوقي والمناضل عبدالله مصطفى شرف الدين (رحمهما الله). قصة بحجم وطن ومن مع المجاهد الحاج مصطفى عبدالرحمن شرف الدين في نضاله كان حسن الكعامي ومصطفى شلابي وغيرهم وهذه مقتطفات بخصوص الحكم الصادر ضدهم من القوات الفاشية. مع العلم انه أيضا كان من سكان زاوية الدهماني منذ اكثر من قرن حيث أقامت هذه العائلة بالمنطقه لقرون من الزمن.

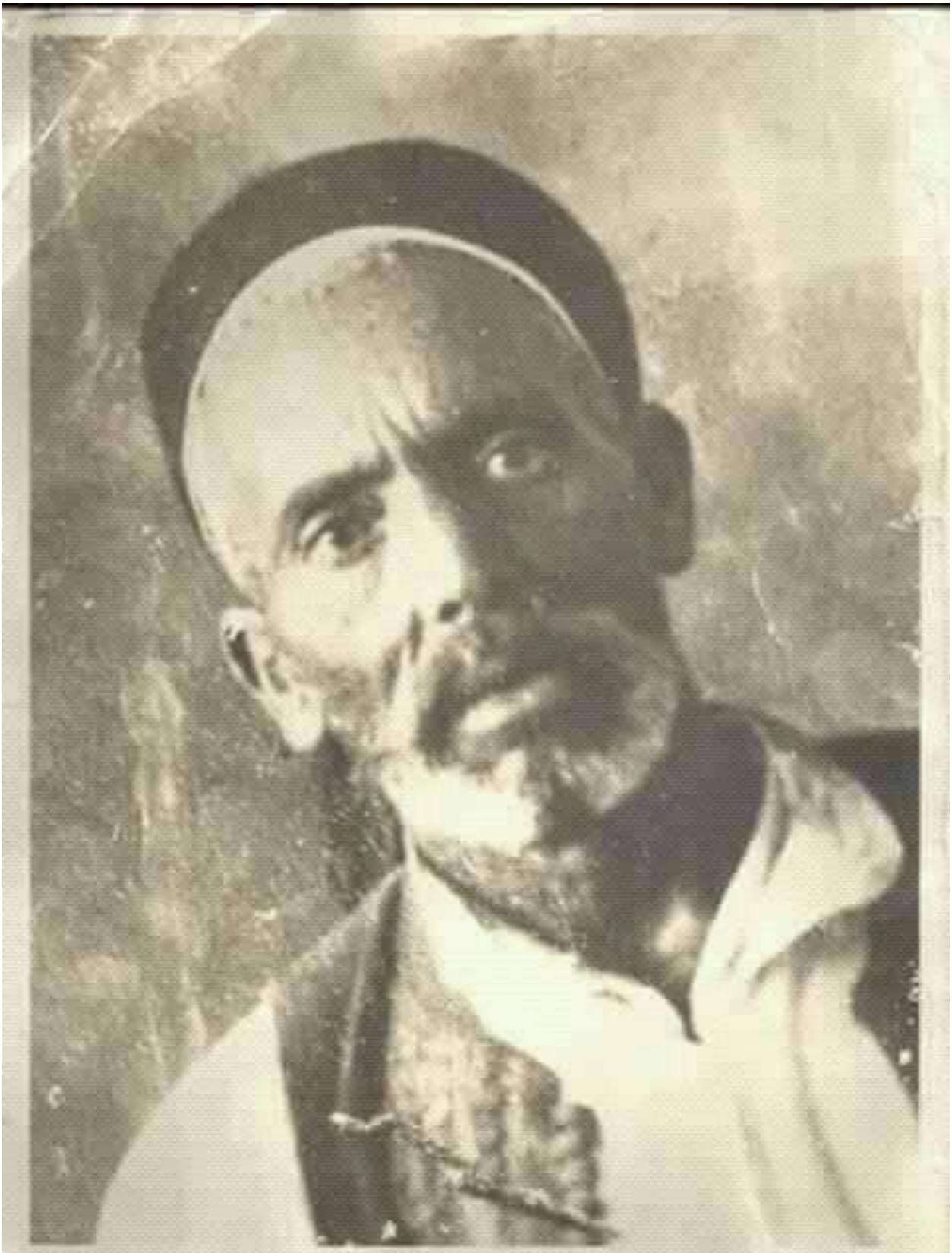

الشيخ عبد الرحمن علي بن شيخ الإسلام

عثمان أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

المرحوم المجاهد الحاج مصطفى عبدالرحمن علي شرف الدين ولد بطرابلس سنة 1878 تعلم في الكتّاب وحفظ شيئ من القرآن ثم بعثه والده إلى جامع الزيتونة بتونس وبعد سنتين تقريباً رجع إلى طرابلس وأمتهن التجارة مع جده الحاج علي سليمان شرف الدين عن طريق القوافل مع السودان وابحيريا وكانو ولبقس ومع نشاد فرت لامين . وبعد وفاة جده ترك التجارة، وبما أن عائلة شرف الدين تملك الأرض الواقعة بزاوية الدهماني من منارة الشعاب إلى السفارة الإنكليزية الآن ومن زاوية الدهماني إلى البحر . وكل ما كسبه من مال من تجارة السودان اشترى منه مركب ( سفينة شراعية ) للتجارة البحرية ومجموعة قوارب لصيد السمك وبناء مرسى بالقرب من الوالي سيدي الشعاب ، عرفت هذه المرسى فيما بعد بالكنيز . ( كنيز شرف الدين ) وبناء مجموعة أكواخ من الخشب ، وكان يؤجّر في هذه الأكواخ لأصحاب قوارب الصيد ليضعوا فيها أدوات الصيد ومعداتهم البحرية وكان الحاج مصطفى شرف الدين يبحر بمركبه المسمى ( ميروكه ) مع بحارته حسن الكعا في ومصطفى شلابي الملقب بشليب، وشليب هذا كان ممرضاً بأحد المستشفيات التركية ، وعلى ذمته ومصطفى الشرداوي والرايس الناسي ، يورد لمالطا الخضروات والفواكه والفراف ويجلب من مالطا وأحياناً من أسطنبول كسكسي البارود والبنادق للتجارة وقد قام بعدة رحلات تجارية في حوض البحر الأبيض وقبل الغزو الإيطالي لليبيا بعدة شهور كان موجود بتركيا وعندما سمع بالغزو الإيطالي للبلاد ، أشترى بكل ما عنده وعند بحارته من نقود وما جمع من الجالية الليبية هناك ، اشترى السلاح والذخيرة وإتجه إلى طرابلس ولم يستطيع الاقتراب من الشاطئ فذهب نحو هنوم جبال بن قردان وبعد الاتفاق مع المجاهدين تتجه المركب بحمولتها نحو مصراته وتفرغ الحمولة بمكان يعرف بسيدي عبدالرؤوف ، هذا الكلام قاله أحد البحارة الذين كانوا مع الحاج مصطفى شرف الدين وهو المجاهد علي رحمه الله ، وهذا الكلام فيه كثير من التوافق بينه وبين ما جاء في الرسالة التي بعث بها خليفة أحمد

الأمير مصطفى شريف الدين

بعد خروجه من السجن في قضية السلاح
الذي كان يقيم به مالطة للجاسوسية في مصر
وذلك سنة ١٩١٧

وكان معه في هذه القضية السيد حسن الكيالي
ومجموعة من البحرية في مركب الناجي.
المركب صادرته الحكومة البريطانية وحرقته
بالقرب من سيدي الشعاب